فلا يعلم الا المبتلي فانني ٭ فتى دون تعليله السهى والكواكب

ولـه

فمن كان مثلي كان بالجسم نقشا ٭ زل الانعب ما لصبابة لاعب
اذا غبت عن ناظري يا من كلفت به ٭ فما ارى عيشا الان في عمري
لان عيني تجري بعد فرقتكم ٭ دمعا وشعبه ما ظل من بصري

ومن ربا عيا ته قوله

والله وحق محكمات السور ٭ ما غبت عن الفؤاد بل عن بصري
من منذ غدوت في هواكم دنفا ٭ ايام نوالكم تكن من عمري

ولكتاب احمد نحاسه

يا من ايادي سحاب ممطر ٭ ولديه حاتم بالسخا لا يذكر
وعليه من سيما الكرام دلالة ٭ وشواهد تبدي حلمه وتظهر
طوقتني من راحتيك بمنة ٭ اضحت على طول الليالي تنشر
لم اقض حق ثنائها بما لو ان لي ٭ في كل جارحة لسانا يشكر

وله

انا والله ما الجفا اغرامي ٭ لا ولكن الهجر والصد مرامي

وله

ولئن غبت عنكم بفؤادي ٭ مثل ما تعهدون بل هو نامي
لله بدر قد حكى بخدوده ٭ ورد الرياض وشقائق النعمان
وبثغره زهر الاقاح منضد ٭ وبقده الميال غصن البان
وبطيبه طيب الرياض ونشرها ٭ وبمبسمه اس مع الريحان
واذا محاسنه بدت لعيوننا ٭ تجلي فلا نحتاج للبستان

هذان بيتان من قول جحظة البرمكي

خلته والمعصفرات القواني ٭ وردة من شقائق النعمان
انت تفاحتي وبقلك مع التفاح ٭ ما يجري غصون البان
لا ارى في سواك ما فيك من حسن ٭ ومن بهجة ومن احسان
واذا كنت لي وفيك الذي فيك ٭ فما حاجتي الى البستان

بيت العامري

من البيوت التي تقادم فخر جاحيد الدهر ٭ واكتسب النسيم بعرف شذاها اريج الزهر ٭ مدا نجمهم كصحائف الحسن بياضا ونقا ٭ وذكراهم كعهد الموفين وفا وبقا

فمنهم

محمد بن عمر
مؤرخ مقدم

علم دهش الانفاس ٭ وشرف لغوت الاوصاف ٭ افتخر به الاباء والبنون ٭ وتجملت بفضائله الشهور والسنون ٭ شهر بين العلماء شهرة الغر ليلة بدره ٭ وتحلى من الكمال حيث يستمد كل ذي قدر من قدره ٭ عمر الهمة دار ابن عامر ٭ وجادنا في نواله فهو لمستمنحه عاهم ولمجتديه غامر ٭ بالجود تحوز المدائح الا فاضل ٭ كما ان الرياض تصدح فيها البلابل ٭ تحلت بعقود نائله العلوم نحور ٭ وتجلت لنا منه ولدانه وحور ٭ سطور سبح تنظمت لا انهما من الدر النثير

اذا

٩٣

اذا انها الايام اشتغلت بالتسبيح والتكبير ٭ وله ادب فنون شعب بعميمة السحب وسائغه ٭ وبلغ كل الخافقين مشهوره وشائعه ٭ وهو في القريض قليل الكلام ٭ الا ان كلامه يكتب لتشريف الصحف والاقلام فمن

نعم قوله

لولا ثلاث هن اقصى المراد ٭ ما اخترت ان ابقى بدار الفساد
تهذيب نفسي بالعلوم التي ٭ بها لقد نلت جميع المراد
وطاعة ارجو بما خلاصها ٭ نورا به تشرق ارض الفؤاد
كذاك عرفان الاله الذي ٭ كان لاجله وجود العباد
فاسأل الرحمن بالمصطفى ٭ واله التوفيق فهو الجواد

هكذا الثلاثيات نظم فيها كثير من المتقدمين والمتاخرين فمنهم

ابن جابر القيسي

ولا ثلاث هن والدرك ٭ اكبر امالي من الدنيا
حج لبيت الله ارجو به ٭ ان يقبل التبيين والسعيا
والعلم تحصيلا ونشرا اذا ٭ رويته واسعف الورى دلما
واهل ود اسال الله ان ٭ يمتع بالسعي الى الدنيا
ما كنت اخشى الموت الا ان ٭ بل كان ان التذ بالمحيا

ولابي حيان

اما انه لولا ثلاث احبها ٭ تمنيت اني لا اعود من الاحيا
فمنها رجائي ان افوز بتوبة ٭ تكفر لي ذنبا وتنجح لي سعيا
ومنهن صون النفس عن كل جاهل ٭ لئيم فلا امشي [illegible]
ومنهن اخذي بالحديث اذ الورى ٭ نسوا سنة المختار واتبعوا الرايا
اترك ما قال الرسول واقتدى ٭ بشخص لقد بدلت ما يرشد العليا

ولكتب معرضا على نظم

يا ملتقى النظم البديع وما حوى ٭ معانيه من حسن احيا ولسبكه غنم
فشاهد روضا بالعضا والزهرا ٭ وعاينت درا قد تنظم في سلك

حفيده محمد بن علي

هو بحر من خليج ٭ ولد وحنه حرف وارج ٭ ما نواره محاسن الاقمار ٭ وبامداحه تعطر الاندية والاسمار ٭ فهو منثر سابغ بلا كدر ٭ وثمر ممتع بلا استتار ٭ وصحة في نعمة عقب مرض ٭ وفرحة رام اصيب بسهمه غرض ٭ وله شعر كالزلال النمير ٭ اذا صافح الاسماع ابتسم له القلب والضمير فمنه قوله

خلت العيون الراميات باسهم ٭ تجرح قلبا بالبعاد معذبا
تا عجبا للحظ فاتك عشاقه ٭ من حاكمه اذا مضى واذا نبا

وهذا معنى جيد جدا وهو يظهر اليه من طرف قول ابن الرومي

نظرت فاقصدت الفؤاد بسهمها ٭ ثم انثنت عنه فكاد يهيم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)